

الزراعة

المراعي

لما كان الناس قبائل رُحَّلًا يَضربون في البلاد بمراشيمهم كيف شاءوا كانوا إذا قُلَّ عليهم المرعى في ناحية من الارض يرتحلون الي غيرها ولكن بعد ان انتشرت الحضارة لم يعد تطلب المرعى سهلاً في كثير من الاحوال فصار من الواجب على اصحاب المراعي ان يحصوا مراعيهم ويعتوا بها لكي يكثر خصبها وتصبح كافية لمواشيمهم ولو كانت ضيقة الاطراف. وهذا فلما يفعلها اهل بيلاذنا بل كل ما يفعلون في رعاية مواشيمهم هو انهم يظفون بها في البراري والاراضي القليلة العشب ويعلونها ايام الشتاء عند ما لا يمكن رعيها بشيء من العلف اليابس ولذلك تبقى ثخيفة مجفاه قليلة اللبن صغيرة الاجسام مع ان الخبيرين بالزراعة من الانرنيج قد وجدوا بالامتحانات المتواليه ان المراعي التي ترعى فداناً واحداً من الارض الخصبة مدة ستة اشهر فقط يزيد ثقلها ثلثي اقة. فلو حسبت الاقة بنجسة غروش لكان دخل الفدان الواحد في نصف سنة اثنت غرش باقل العشب. ووجدوا ايضاً ان نحو ثلث الفدان يكفي مرعى للبنوع الخلابه. وان الحيوان الذي يرعى في المراعي الخصبة يزيد ثقله كل يوم نحو نصف اقة. اما المراعي المنصرة فلا يمكن ان تكون من الاراضي الفاحلة او القليلة الحصب ولا من الاراضي الكثيرة الحجارة او الكثيره الاشجار ولا من الاراضي التي تكثر اعشابها البرية واشواكها لطول عهدها بالاهمال. ويجب ان تحرك المراعي جيئاً وتريل من وقت الى آخر كما تريل افضل الحنول وتررع نباتات متنوعه مما عرف بالخصب وسمين المراعي كالفلل ونحوه. قال الدكتور اوزر الانكليزي وهو من المشهورين في فن الزراعة انه اقتضى له خمس عشرة سنة حتى انشأ مراعي جيدة صالحة لتسمين المواشي. اما الزيل فضروري جداً للمراعي لان النباتات التي تنمو فيها تاخذ منها المواد المعنوية خصبها فلا بد لها من الزيل تعويضاً عما تنحسره والا فتضعف ولا تعود تصالح للمرعى. وينصح ذلك من ان طيب البقر مثلاً التي ترعى في المراعي يجنوني بعض الاملاح الكبريتية وهذه الاملاح ياخذها النبات الذي ترعاه البقر من الارض فاذا قلت في الارض قلت في النبات ايضاً وفي الحليب قلم يمد صالحاً. وقد لا يظهر ضعف المراعي في نباتها لتعدد انواعه وعدم الاتباه الي برره ولكن اذا طال الامر ستين لو ثلاثاً قلاباً من ان يظهر ضعفها بضعف النبات وقلة القوي منه وغلبة الضعيف. ألا ترى ان حنول الحنطة اذا اقبلت ولم تمد الحنطة تخصب قيمها احدثت فيها الاعشاب والاشواك فكذلك المراعي اذا اقبلت لم تعد النباتات الاثنية تخصب فيها واخصبت المنصره. وقد وجد الدكتور اوزر المتقدم ذكره ان دقيق الهظام وينترات

الصودا ميلتان جداً للزراعي ولكن المبروك من اخباره واخبار غيره ان الزيل المخمر جيداً (المتكبر) انفع شيء للزراعي وغيرها اذا زيلت به في الشتاء او اوائل الربيع ولا يُعَدَّل عنه الى السماد الصناعي الا اذا لم يكن موجوداً

الفلاح المفلح

لا يخفى ان الولايات المتحدة الاميركية قد صارت الآن في مقدمة كل البلدان الزراعية حتى فاضت غلالها عن احتياج اهلها وكادت تصل الى كل المالك وما ذلك الا لان اهل الزراعة فيها قد استحدثوا العلم والاكتشافات العلمية لتفوية دعائم صناعتهم وتكثير غلات ارضهم . فلا عجب اذا كنا نتتبع من جرائد المصنعية اموراً كثيرة وننشرها على اليتميين بالزراعة من قرأتنا الكرام . وقد عثرنا الآن على مكتوب ارسله بعض الاميركيين الى احدي جرائد المزارعة المشهورة يصف فيه حالة الفلاح المفلح فاقطفنا منه ما يأتي

قال المكاتب المشار اليه ان لجنة جميع الزراعة كانت في شهر ايلول الماضي تتفقد احوال المزارع املاً بالوقوف على ما جد فيها من الاصلاح لكي تنتفع منه في ومن يطالع اعمالها فزارت مزرعة الفلاح سنك المعدود من امج الفلاحين فترحب باعضائها وكنت انا بينهم واخذنا الى حظيرة موائيه وقال لنا ان هذه الحظيرة لمرعتي كالمدة للانسان لاني اجمع فيها العلف من المزرعة واطعمه للواشي ثم ارفعه منها زلاً وامزجها بالفضلات الخارجة من مزرعتي ومن يتي كالاوراق والاعشاب وكل ما يُطرح من المطبخ ونحو ذلك وافرقة في اراضي المزرعة طعاماً لما ازرعه فيها من النبات . وقد يبتني على اسلوب جديد وجعلتها على مقربة من مسكني اقتصاداً في الوقت لاني اذا حرصت على نصف ساعة كل يوم اربح بذلك في السنة ما يساوي عندي ثلاثين ريالاً وقد جعلت بابها الى الجنوب واقمت بجانبها ستره اربط المواشي فيها عند ما لا اريد ان اربطها داخلها . ثم نزل بنا الى المذود الذي تحتم تلك الحظيرة وقال لنا ان هذا هو المعمل الكيماوي الذي اصنع فيه كل ما يحتاجه ارضي من الزيل وانا التي فيه كل فضلات مزرعتي من زيل ونش وعظام واطعمة فاسدة ونحو ذلك واجعلها صبرة واحدة حتى تخمر . وقد وجدت بالاختبار ان الزيل المخمر في الثراء اي في مكان مكشوف بجسر تلك توتيه واما المخمر في بيت مستوف فلا يخمر شيئاً . وبعد اخذنا الى حيث يربي دجاج الحبش وقال لنا ان تربية دجاج الحبش لا تنبسط الا للفلاحين الواسعي الاراضي لانه اذا كانت ارض الفلاح ضيقة اضرت الدجاج بمزروعاته وقد تتعدى على مزروعات جيرانه فيفضي ذلك الى الخصاص الدائم . واما مزرعتي

فراصة جداً فيها مثنان وعشرون فدائناً وفيها غابة فسجية من اشجار البلوط والأكستنا مساحتها ثلاثون فدائناً . وانا اختر احسن الانواع واكبرها من الديوك والدجاج الحشبية وقد كان عندي في السنة الماضية ديك ثقله اثنتان واربعون ليرة والآت قد صار عمر فراخه عشرة اشهر ونقل الواحد منها ثلاثون ليرة . واري في كل سنة نحو مئة وعشرين طيراً وامنها وايضا وقد بعث منها سنة ١٨٦٨ بثلاثمائة وغائبين ريالاً وسنة ١٨٦٩ بثلاثمائة وستة وثمانين ريالاً . وفي تلك السنة كتبت النقة التي انفتحتها عليها فوجدت ان ربحي كان اكثر من ٢١٣ ريالاً . وانا افضل تربية دجاج الحبش على تربية الخنازير واعد دجاج الحبش اربح من الخنازير

ثم مضى بنا الى مرج من مروج التي يزرع فيها العلف فلم تر فيه شجرة ولا نخلاً ولا شيئاً من الاعشاب البرية كالقراص والاقحوان ونحوها مما لا يزرع وقال لنا انني لما ورثت هذه المروج من ابي قال لي ان اباه اورثه فيها اربع القوامات وانه هو ترك لي منها القوامتين فقط ثم قال لنا اما اننا فقد صحت نيتي على ان لا ابقى في هذه المروج غير القوامة واحدة وهي التي لا يمكنني العبور عليها ولذلك ترون مروجي خالية من الاقحوان ونحوه من الاعشاب البرية . واستنصل هذه الاعشاب سهل جداً وذلك انني اتركها حتى تكبر قليلاً ثم استاصلها من جذورها واحدة فواحدة وامضي بها واضعها بين الزبل الذي اريد تحديده ولا اترك في مروجي الا النمل ونحوه مما يستعمل علناً ولذلك اشهر علف اراضي في الاسواق وكثير الطلب عليه

وبعد ذلك مضى بنا الى الاراضي السقي من مزرعاته وارانا البرك التي تجتمع فيها المياه ويجريها منها باقية مغمورة فوق الاراضي فيسويها بها عند الحاجة . ولانا ايضاً قطعة من ارضه كانت سبعة غرقة لا تبيت شيئاً لكثرة ما فيها من المياه فخرمها اجانبها اخذوا تحاب ماؤها اليه فنجفت وصارت صالحة للزراعة وكثيره المخصب . واخيراً قال انه يطالع الجرائد الزراعية ويستفيد منها ويجري بموجب الكثير من ارشاداتها . انتهى

هذا والحق يقال ان الزراعة افضل المعاش واربحها ولكنها تنضي رجالاً ذوي نباهة ونشاط لهم الملم بيادي العلوم وهم على اجراء الامتحانات العلمية ولا بد لبحاج الزراعة من ان الحكومة تسهر على اهلها وتسطهم وتدفع عنهم ظلم الظالمين وتمنعهم بخر انعامهم فيتلذذون به هنيئاً مرتين

فائدة الرماد في الزراعة

في رماد المحطب كثير من البوتاسا وبما ان البوتاسا تذوب بسرعة وهي من اركان المخصب فالارض غير المخصبة تستفيد كثيراً من دمنها بالرماد . اما رماد الفحم الحجري فلا فائدة منه